ما نصه فانه لما كان خير الاعمال وازكاها ذكر الله تعالى وجب
الاكباب عليه والاشتغال به وهو على درجات ومراتب منها
ذكره سبحانه بأداء اوامره ومنها ذكره باجتناب نواهيه
ومنها ذكره سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلى فهو باللسان
وذكره بالقلب وذكره بالجوارح والجامع لذلك كله ذكر
الكامل فذكر اللسان هو ذكر الحروف بلا حضور وهو الذكر
الظاهر وله فضل عظيم شهدت به الاخبار والآثار ومنه
مقيد بزمان او مكان كاذكار الصلاة والحج وقبل النوم وبعد
اليقظة وقبل الاكل وعند ركوب الدابة وطرق البنهار ونحوها
ومنه مطلق لا تقييد بوقت ولا مكان دون مكان ولا حال
دون حال وهو الثناء على الله سبحانه وتعالى ثم قد يكون الثناء
مجردا كما في قولك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد يكون ذكر
فيه دعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
الى اخر السورة وقد يكون الثناء بمناجاة لان المناجي يشعر
قلبه قرب من يناجيه وذلك مما يوثر في قلبه ويلبسه
الخشية وما من ذكر الا وله نتيجة فاي ذكر اشتغلت به
اعطاك ما في قوته والذكر مع الاستعداد هو الداعي
الى الفتح والذكر مذهب من الجسد الاجزاء الرديه

الحاصل

الحاصله من الاسراف في الاكل ومن تناول لقم الحرام الردية
فاذا احرقت الاجزاء الخبيثه وبقيت الطيبه سمعت من
كل جزء ذكرا والذكر سلطان هو ضد ما سوى الحق
فاذا وقع في موضع اشتغل بنفي الضد كما تجده من اجتماع الماء
والنار وربما صار الصد المحال اذا سكت عن الذكر تحرك
القلب في الصدر كحركة الولد في بطن امه يطلب الذكر واذا
كبر وقوي صعد منه حنين الى الخالق وصعقات ضروريه
شوقا الى الذكر والمذكور انتهى ما نقلته من كلام الشيخ
عمر بن محرمه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال انما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل فاتباع الهوى
يصرف همهم عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة يا اخي
هذه وصية المشفق وموعظة الناصح الصادق فتفرغ
لعبادة مولاك ولازم خدمته فانه يراك ولا تعرض عنه
فيره دعاك حكي عنه سبحانه انه يقول متى تفرغ لنا اشغلناه
ومن رجع الينا عصمناه واستحفظناه ومن سلم الينا عقله
عرفناه ومن جمع لنا همه ارشدناه ومن خلا لنا جالسناه
ومن وقف ببابنا استزرناه ومن اوقف علينا نفسه
تسكرناه ومن افتقر الينا في طلب السلامة سلمناه ومن شكى
الينا ما به داويناه ومن تولانا عن هوى قنا راسلناه ومن
تاب واعتذر قبلناه ومن اعرض عن ذكرنا جذبناه ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)